المقال الدينى عند محمود تيمور

Religious Essays of Mehmood Taimur

شفيقه بشرى *

سلمي انجم **

Abstract:

Mehmood Taimur، A famous and well known literary figure of Egypt، when started his writing career، besides many literary works، he has penned down many essays too. He has written on different topics including the religious one. His religious writings come in the category of religious essays as their topics are purely religious.

His religious essays encompass the following aspects:

***Love of Religion**: He was bred and brought up in a religious family and learnt religious principles. So his essays are imbued in religious spirit. He regards love of religion not a mere part but the very essence of creed. He firmly believes that love of religion and country are the indispensable part of one's belief.*

***Love of God:** His heart was saturated with the love of God. The sighs he heaved from his heart in his religious essays are the clear proof of his love of God.*

***Love of Prophet (PBUH):** He believes that you can never have love of God in your heart without the love of His Holy Prophet. Such kind of love is incomplete. He thinks that personality of the Holy Prophet(PBUH) is the living practical example of Holy Quran.*

***Love of Quran:** Mehmood Taimur has made clear that the Quran is the miracle of Holy Prophet(PBUH). Quran had influenced his heart deeply. He always meditated on Quran and the recitation of Quran after morning prayer was his daily routine.*

In short having been raised in religious atmosphere، his heart was free of all vices. On seeing such character traits، every reader may infers the conclusion that his s essays are truly religious in their spirit.

....

* أستاذة مساعدة بجامعة سوات

** أستاذة مساعدة بجامعة بينظير بوتو للبنات، بشاور

ولد محمود تيمور بن أحمد باشا بن اسماعيل في ١٦ يونيو ١٨٩٤م في ''درب سعادة'' الكائن بين الموسكى وباب الخلق بالقاهرة[١]. وكان من اصل كردى، ونشأ في أسرة أرستقراطية ميالة إلى العلم[٢].

تلقى محمود تيمور تعليم الأول بالمدرسة الناصرية الابتدائية ثم الثانوية، قرأ الأدب وحفظ معلقة امرؤ القيس.وأخذ يصدر مع آخيه محمد تيمور أخبارا من بيتهم، وكان يكتبان أحوال البيت والأصدقاء، ثم أسسا مسرحا صغيرا، وكانا يقدمان فيه المسرحيات، ودفعها ذلك إلى الإقبال على قراءة الروايات والقصص المترجمة[٣].

تزوج سنة ١٩٢٠، وأخذ فى الكتابه بعد وفاة شقيقه محمد تيمور (١٨٩٢-١٩٢١) وكتب أولى قصصه القصيرة: ''الشيخ جمعة'' التى نشرت عام ١٩٢٢ في مجلة ''السفور'' وما ان أقبل عام ١٩٢٥ حتى اصدر كتابه الأول ''الشيخ جمعه وقصص آخرى'' ثم لم يلبث أن تبع كتابه الثانى: ''عم متولى وقصص آخرى''[٤].

كان محمود تيمور غزير الإنتاج في ميادين الصحافة والمحاضرات فى الجامعة المصرية ومعاهدة الدراسات المصرية والعربية والجامعة الأمريكية والندوات الأدبية كنادى القصه ونقابة الصحفية وغيرهما[٥].

ان حياة محمود تيمور كانت حافلة بالعطاءات الأدبية وقد خلد بقلمه آثاراً قيمة، نالت الاعتراف من رجال الفكر والأدب منها (١) النبي الانسان ومقالات آخر (٢) شفاء الروح (٣) اتجاهات الأدب العربي فى السنين المائة الأخيرة وغيرهم.

نال محمود تيمور جوائز كثيرة مثل: جائزة ''فواد الأول'' للأدب سنة ١٩٥٠ عن كتابيه: ''كل عام وانتم بخير'' و''إحسان لله'' وجائزة واصف غالى بباريس سنة ١٩٥١ عن كتابه ''عزرائيل القرية'' الذى ترجمة إلى الفرنسية[٦].

شارك فى المؤتمرات العديدة مثل مؤتمرالأدباء فى بيروت ممثلة مصرية ١٩٥٤ ومؤتمر القلم أيضا فى بيروت سنة ١٩٥٤، ومؤتمر الدراسات الاسلامية فى جامعة بشاور سنة ١٩٥٢ وما إلى ذلك[٧]. وانتقل من هذه الدنيا الفانية إلى دارالبقاء فى يوم ٢٥ أغسطس ١٩٧٣[٨].

المقال لغةً:

إن لمحمود تيمور مساهمات كبيرة فى المقالات، ونخص هذا البحث بمقال الدينى، ولكن قبل أن نكتب بعض الأسطر عن المقال الدينى عنده نحب أن نشرح المقال لغة واصطلاحا.

فالمقال لغة مصدر من قال يقول قولاً ومقالاً ومقالةً: بمعنى تكلم واسم الفاعل منه قائلٌ وقال وجمع قائلٍ قالةٌ والمقالة ايضاً، القول والمذهب وبحثٌ قصيرٌ في العلم والأدب او السياسة أو الاجتماع ينشر في صحيفة أو مجلة[٩].

وذكر بطرس البستاني[١٠] ما ذكره صاحب المعجم الوسيط إلا أنه اضاف: ''و قد يستعمل القول لغير ذي لفظ تجوزاً كقوله : فقالت له العيّنان سمعاً وطاعةً، وقال الحائط: سقط، وقال به: حكم واعتقد، وغلب[١١].

المقال اصطلاحاً:

إن المقال قالبٌ قصيرٌ[١٢]، ويطلق في الحديث على الموضوع المكتوب الذي يوضح رأيا خاصاً وفكرةً عامةً، أو مسألة علمية أو اقتصادية أو اجتماعية يشرحها الكاتب ويؤيدها بالبراهين[١٣].

مفهوم المقال الديني:

إن المقال الديني يتناول موضوعات دينية، بحيث تبين للناس أهمية التمسك بالدين والاعتزاز به للوصول إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى، وهو اسمى هدف يناله الإنسان في حياته وبعد وفاته[١٤].

المقال الديني عند محمود تيمور:

كان محمود تيمور يتمتع بوجود نزعة صوفية التي تبدو جذورها في ميل الأسرة إلى العزلة وهذه النزعة الصوفية كانت سبباً من اسباب محافظته ايمانه الديني وأنه يكتب صفحات طويلة عن الإيمان والدين[١٥]، وإن مقاله الديني يحتوي على ما يلي:

١- حب الدين:

نشأ محمود تيمور في بيئة دينية، وتعلم مراسم الدين وتفقه الأصول الدينية، حيث يقول:

"نشأت فألفيت نفسي مسلماً في بيئة مسلمة، أتلقى مراسم الدين، تلقينا دراسة، وأمارس شعائره تقليداً أو محاكاةً... وعلى تعاقب الملابسات تفقهت في كثير من الأصول الدينية ما وسعني أن أتفقه، وأصبحت بهذا أخاً في الإسلام لأهل الإسلام"[١٦].

و لذا يعرف محمود تيمور الدين وفلسفته بعمقٍ، ينتقد هنا الاستعمال الخاطئ للدين وما يولده من آفات، فيهدم كل الأسس التي يراها ماثلة أمامه ليبني على أنقاضها أسساً جديدة، مستعيّناً بالفعل والعلم، ومستلهماً جوهر الدين الصحيح[١٧] ويكتب في "النبي الإنسان":

"لقد مر بي حينٌ من الدهر، قضيته في محنة واختبار، أسائل النفس في شأن هذا الدين الذي تلقاني فتلقيته يوم ولدت، إذ فرضته على البيئة فيها فرضت من أحكام العيش... وكنت فيما أسائل به نفسي، أطلق لعقلي حرية المحاورة والنقاش، ويتعلق بما شاء أن يتعلق به من آراء وأفكار، ويتصفح من وجود النظر ما يتاح له أن يتصفح لعله ينأى بي عن موقف الشك والحيرة والتردد"[١٨].

و يقول:

"و لم أترك العقل وحده يقضي قضاءه، وإنما استكملت وسائل الهداية من طريق التأمل، واستجلاء البصيرة والوجدان، وما هذا التأمل، والاستبصار إلا أن تدع روحك محلقة في غير المنظور، محاولة أن تستشف سرائر الوجود ... وإن في ذلك كله لتهذيباً للعقل وصقلاً لمعرفة، ووقوفاً بالعلم عند حدٍ، ولا بغي فيه ولا طغيان"[١٩].

وكانت هذه التي وصل إليها جاءت بعد فترة حيرة مرت به ساءل نفسه عن الدين الذي ولد معه وفرضته عليه البيئة وانتهى الأمر إلى[٢٠]:

"تلمست عقيدتي أتعرف: كيف صارت؟... فإذا أنا —كما أنا– مسلم، أشهد أن لا إله إلا الله! ولكن إيماني ساعتئذ بالإسلام ويقيني به، كان قد اتخذ في قرارة قلبي صورة جديدة لم تكن على هذا الوضوح من قبل"[٢١].

وتناول محمود تيمور موضوع الدين فهو يرى أن الدين كالوطنية، كلاهما يوسم به الطفل يوم يولد[٢٢].

ولكنه مر به حين من الدهر قضاه في محنة واختبار، يسائل نفسه في شأن هذا الدين، فقد تمثل له الدين جوهراً وروحاً أكثر منه رسوماً وقواعد ومعنى جليلاً أكثر منه لفظاً محدوداً، لقد أصبح عنده فكرة عميقة تسرى في شرايين الحياة مسرى الدم في شرايين الإنسان، حتى لقد استبان له هذا الدين فوق الأوامر والنواهي، وفوق الرسوم والتعاليم[٢٣]، ويقول:

"كان مفتاح فهمي لرسالة الإسلام أني تصفحت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم جانباً بعد جانبٍ، فتجلت لي شخصية عامرة بالعظائم في بناء كيان الأمة، وفي تقويم خلق الفرد، وفي نهج الحياة لسالكيها من سائر الناس"[٢٤].

ثم يقول:

" أخذت بيدي هذه الشخصية الفذة، تهديني طريق الحق والدين، فوجدتني أحب هذا

الدين، وأحب فيه رسالته التي جاء بها رحمةً وهدىً"[٢٥].

وبذلك يكون المؤمن على بصيرة في هذا الدين، ويعرف أن لا إله إلا الله هي أصل الدين، وهي أساس الملة مع شهادة أن محمداً رسول الله، وأنه لا إسلام ولا إيمان، ولا دين إلا بهاتين الشهادتين مع الإيمان بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتزام بذلك مع الإيمان بكل ما أخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ومع الإيمان بفرائض الله ومع الإيمان بمحارم الله ومع الوقوف عند حدود الله"[٢٦].

٢- حب الله:

اشدة في حب الله من الإيمان وقال تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ"[٢٧]. ولحديث أنس بن مالك : "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما"[٢٨].

وإن حب الله ومعرفته هما المرتكز الذي عليه الإسلام، وبدون هذه المعرفة وهذا الحب يكون كل عمل في الإسلام أو للإسلام غير ذي قيمة حقيقية، إذ أنه في هذه الحالة يكون ناقصاً روحه، وما قيمة عملٍ لا روح فيه[٢٩].

والتصوف علم يعرف به كيفية تصفية الباطن من كدورات النفس أي عيوبها وصفاتها المذمومة[٣٠] —كما ينصح محمود تيمور قارءاً رتل في مطلع كل يوم هذا الدعاء، ويقول:

"أحمدك يا رب على أن وهبتني الحياة، فما الحياة إلا نغمة تهبها عبادك، سبيلاً إلى عملٍ صالحٍ ووسيلة لبلوغ هدفٍ رفيعٍ. ليكن هذا الدعاء أول ما تحرك به لسانك في نهارك مستمداً من روحانيته السامية ثقة بالنفس، وعز ما على الكفاح، إن الدنيا كلها من حولك تعلن لك أن هذا يوم جديدٌ، وأن الجدة فيه تتغلغل في كل شيء، ولست أنت إلا بعض هذه الدنيا فلا يفوتنك أن تأخذ حظك من هذا التجديد بأوسع معانيه"[٣١].

ونشعر أنه تصدر منه دعوات تحس بأنه يذوب فيها كما يفعل المتصوفة ويقول:

"يا رب!... ما أسعدني بحبي إياك... أنا لا أخشى أعاصير الحياة ؛ لأني في عصمة منها بالطلاسم، وليست هذه الطلاسم إلا أجد لك في قلبي من حب دائم موصول، أنا لا أضيق بالآلام ذرعاً؛ لأني أجد في نسمة رضاك ما يمحو الآلام، ويأسو الجراح.. يا رب!.. لم أعد أعرف إلا وجودك معي، حتى الموت لا أرهبه، ولا أتهيبه، فهو يدنيني منك، ويجلو لي وجهك الوضاح، أنا —إذا نمت— مطمئناً رخيّ البال، فاسمك آخر ما تلفظ شفتاي. وأصحو —إذا صحوت—

متفائلاً طلق الأسارير، فندائي لك أول ما يلهج به لساني"[٣٢].

ثم يقول:

"يا رب!... إنك لتسمع دعائي وإنك ليجيب ندائي.. كلماتك تتأدى إلي، بلا واسطة من أصوات، فإن الأصوات تطرق الآذان، ولكن كلماتك تنفذ تواً إلى القلوب، أسمعني صوتك يا رب!.... أَنِرْ بصيرتي لرؤيتك يا ربّ!... اسقني من فيض رحمتك يا أرحم الراحمين"[٣٣].

و ينصح محمود الناس أن يستيقظوا صباحاً، وأن يبدأوا يومهم ناشيطين بهيجين كهذه القبسة الناشطة البهيجة من ضوء الصبح وكلما ازدادت القبسة من نماء وبسطة[٣٤]. ويقول:

"بادر يومك مع الفجر فإنك إن فعلت أهديت إلى روحك طمانينة وثقةً، وأسبغت عليها تفاؤلاً ورضاً... أرهف سمعك لأذان الفجر... أرتقبه بيحث يبلغك دعاؤه... ما أجمل أن تستهل نهارك بذلك الهتاف الخالد: الله أكبر... في هذا الهتاف يكمن سر الحياة... حقاً، الله أكبر من كل كبير، فإنه يبسط سلطانه على الكون من حول، بيده الحركة وبيده السكون، فأسأله عوناً على أن تكون في يومك موفقاً، تعمل الخير، وتجزئ جزاء الخير، حقاً، الله على عرشه، أكبر من كل كبير، وانت على هذه الأرض بعونه كبير!.. أودعك من قوته ونفخ فيك من روحه، وحملك رسالة الحياة، ورسالة الحق، والخير والعمران"[٣٥].

إن الصلاة طهارة للقلب ونظافة للبدن والثوب وتهذيبٌ للسلوك وغفرانٌ للذنوب وتكفير للسيئات، والتقارب بين الأفراد وجوهر الطاعة والتعبد والاندماج بين الخالق والمخلوق حيث يقول:

"بالصلاة تتخلص النفس من شوائبها، فتتسامى إلى آفاق علوية صافية، وبالعمل تتجرد النفس للأهداف المرسومة، وتتحرر من تلك النوازع والنزوات التي تَجُرّ إلى الشرور والآثام...إذا كانت الصلاة مظهراً لطاعة الله، بها يستمد الإنسان على ظهر الأرض قبساً من نور السماء، فالعمل هو جوهر الطاعة والتعبد والاندماج بين الخالق والمخلوق"[٣٦].

يؤمن "تيمور" بمذهب التربية بالقصص والمقالات، وفي قصصه ومقالاته صور واضحة للإيمان بالفضيلة وإيثار الخير وحب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

٣- حب الرسول صلى الله عليه وسلم:

لابد أن تكون حياة المسلم حافلة بحب الرسول صلى الله عليه وسلم بحيث أوجب الله تعزير رسوله ونصرته وخفض الصوت عنده وتلقى التبليغ منه والصلاة عليه ومع الحب أيضاً

ينصرف إلى محبة ما يأمر به وإنقاذه ثم الدفاع عنه، أما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فيكون التعظيم بالصلاة والسلام عليه عند ذكره، قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"[٣٧]. وقال صلى الله عليه وسلم: من صلى علي واحدةً صلى الله عليه بها عشراً[٣٨]، وذكره صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه فيهما بركة عظيمة إذا داوم عليهما الإنسان، كما يكون التعظيم بمتابعته في سنته في الأقوال والأفعال واتخاذه أسوةً حسنةً[٣٩].

وكان محمود تيمور يكتب مقالاً عن النبي صلى الله عليه وسلم يتميز بروح صافية، وكان يسعى إلى إبراز صفات سيد الخلق العظيمة، وقد ألقى الضوء على شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:

"لعمر الحق إن محمداً كان بشخصيته وبخصائصه قوة للدين، ومدداً للإيمان، ومناراً يرفع الغشاوات ويكشف الحجب!... أ ينبعث النور وضاحاً من مصباح أقتم أغبر؟.... لقد حمل "محمد" شعلة الإسلام، فأضاء ت في يده، وازدادت من توهج، وأشاعت من حوله الدفء والضياء"[٤٠].

وكانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ترجمة حية لكتاب الله قال الله تعالى: إنك لعلى خلقٍ عظيم[٤١]، عن عائشة رضي الله عنها قالت "كان خلقه القرآن[٤٢]، وكان أخلاقه وأعماله نموذجاً بشرياً ويقول محمود تيمور:

"شخصية محمد ترجمة حية لكتاب الله، إذا قرأت قرآنه طالعتك الصحائف الغر من حياة رسوله، ومن ميزاته، وكأنما شاء الله أن يسوق لنا منهج الدين في كتابه، أن يتبعه تطبيقاً عملياً ونموذجاً بشرياً في حياة "محمد" وفيما أثر عنه من ألوان التصرفات في شتى شؤون الحياة"[٤٣].

ثم يقول:

"كان محمد صلى الله عليه وسلم إنساناً قبل أن يكون نبياً ، فلما أظلته نبوته لم تبرحه إنسانيته، بل لقد زكت وتوهجت، وبقي إنساناً في جوانب حياته" تتصل أرومته بأرض البشر، وتسمو روحه إلى الملأ الأعلى"[٤٤].

ويقول:

" كذلك كان دين "محمد" إنسانيا مثله، من فهم أسراره من فهم الناس لم يربه منه شيئ، فإنه واجد فيه وشائج النفس البشرية في أطوارها ومنازعها، وواجدٌ فيه مع ذلك سُمُوّاً بهذه النفس البشرية إلى الأوج الرفيع"[٤٥].

وفي حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وظهور الثورة في الأخلاق والعقائد وبروز نماذج إنسانية عملية من أروع ما شاهد التاريخ من نماذج وأجملها —يشق الطريق للإسلام، وتترامى بفضله وتأثيره أمم وأقطار في إحضان الإسلام... ويتكون مجمع كامل حتى يعتبر مجتمعاً مثالياً نموذجاً من كل جهة[٤٦].

٤– حب القرآن الكريم:

القرآن الكريم دستور المسلمين في كل زمان ومكان وهو الصراط المستقيم الذي يجب أن يسلكه المسلم في عقيدته وعبادته وأخلاقه ومعاملاته، ولذا يجب على المسلم أن يسترشد بمبادئه العامة التي جاءت لإنقاذ البشرية من ويلاتها وضلالها، قال الله : كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ[٤٧] وقوله: هَـذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ[٤٨]، وتلك شروط الله عزوجل من أجل تعقله وتدبره والتفكر فيه، وهو نورٌ ورحمةٌ ينال به الخير والسعادة لأنه يخرج الإنسان من ظلمة الجهل إلى نور العلم ومن الشك إلى اليقين ومن الضلال إلى الرشاد[٤٩]، والقرآن الكريم كان ولا يزال المثال الأعلى للأسلوب العربي الفصيح، هذا المثال الذي لا يطاول ولا يبارى، يستهدي به البلغاء والخطباء والكتّاب، ويغرفون من معيّنة اللفظ الفصيح الجزل، والعبارة القومية المتماسكة والمعنى المؤثر[٥٠].

إن معجزة محمد صلى الله عليه وسلم كانت القرآن، لقد أجرى الله تعالى على يديه خوارق عادات أخرى مثل إخباره عن بعض ما يغيب عن حسه، وو مثل حنين الجذاع إليه، ومثل بكاء الناقة عنده، ومثل الإسراء والمعراج، ولكن لم يتحد إلا بالقرآن الكريم، ولم ير المشركون صرحاً شامخاً يتحداهم به سوى القرآن الكريم[٥١]، يقول محمود تيمور:

"القرآن حقاً أكبر معجزة.... إنه ذروة الفن الرفيع صاغه الله من نورٍ وأرسله شعاعاً نفاذاً لا يمتنع عليه شغاف القلوب"[٥٢].

وإن القرآن الكريم كان له كبير الأثر في نفس محمود تيمور وكان تأثيراً للبلاغة القرآنية عميقاً في نفسيته، بحيث كان يقف أمامها حائراً منبهراً، يقول:

"وما ظنك بامرئ يصاحب "القرآن" منذ نشأته! يسمعه لحناً عذباً يسحر السمع، وينظر لوحاً فنياً يبهر النظر، ويتذوقه معنى رفيعاً وحكمةً بالغةً.... ألا يكون خليقاً بأن تطهر روحه وتصفو نفسه، وتستنير بصيرته، ويعمق إيمانه، فيدرك حقائق الحياة على نحو كريم"[٥٣].

وكان من عادات محمود تيمور تلاوة جزء من كتاب الله العزيز بعد أداء صلاة الفجر

ويتدبر معانيه كما يقدم في المقال "شفاء الروح" الوصفة السحرية للسعادة والسكينة وراحة البال، ويقول:

"أخي المؤمن! نصحي إليك أن تضع مصحفاً فوق وسادتك لا تتخذه من تميمة من التمائم، ولا تعويذة من التعاويذ، وإنما تتخذه نبغاً فياضاً تستقي منه لروحك صفاء ولنفسك شفاء"[٥٤].

ويقول: "ليكن من دأبك في إصباحك ألا تقع عينُك أول ما تقع إلا على هذا الكتاب الخالد، فرتل منه ما تيسر واملأ سمعك بتلك الآيات البينات، وتمتعك بسحر البيان، وروعة الإيقاع، واترك حكمتها البالغة تسري في وليجة نفسك، فتضيئ من جوانبها ما أظلم، وتجلو منها ما صدئ . فإنك لا تلبث أن تحس روحك قد انسكب عليها فيض يكفل لها الطهر، ويثير فيها الانتعاش"[٥٥].

تحث محمود تيمور على قراءة القرآن الكريم، ويقول:

"وليكن كذلك من دأبك في ليلك أن يكون ذلك المصحف آخر ما تقع عليه عيناك، وقبل أن تسلم أجفانهما للمنام، فرتل من أي القرآن ما وسعك أن ترتل، تطهيراً لنفسك مما علق بها من غبار يومك .. ونمْ على وقع تلك الأهازيج العلوية، سابحاً في أحلام طيبة كلها روحٌ وريحانٌ"[٥٦].

وينصح محمود بعمل بهذه السنة يقول: "اعمل بتلك السنة لا تتحرف عنها يوماً، واتخذها لك منهجاً وإماماً، وانظر كيف تصير من حالٍ إلى حالٍ، وكيف يتكامل لك حظك من سعادة النفس ونعيم الروح"[٥٧].

ويقول: "القرآن كنز المؤمن... فلنؤد له حقه التقديس الخالص، التقديس الحق، التقديس القائم على دعائم من الفهم والحب والانتفاع"[٥٨].

فخلاصة القول أن محمود تيمور نشأ في بيئة دينية صافية من أدران الفسق والفجور وكان قلبه مليئاً بحب الخالق عزوجل وحب بنبيه وكتابه، وهو كان أديباً مؤمناً مخلصاً لدينه، ولذلك نرى كل هذه الخصال الحميدة فى مقالاته التي جديرة بأن يقال لها مقالات محمود تيمور الدينية.

الهوامش:

١. فتحى الأبيارى، عالم تيمور القصصي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م دط، ص ٦٤.

٢. محمد محمود الباوي، عمالقة الأدب العربى المعاصرة شركة دارالأرقم بن أبي الأرقم بيروت لبنان دط ت، ص٥٤.

٣. شوقى ضيف، الأدب العربى المعاصر فى مصر، ط٧، دارالمعارف بمصر، ١٩٦١م، ص٣٠٠.

٤. د- بيار خباز، محمود تيمور وعالم الرواية فى مصر، ط١، دارالشرق بيروت، ١٩٩٤م، ص١٠٨.

٥. د-محمد مهدى علام، المجمعينون فى خمسين عاماً، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٦، د ط، ص٣٣٣.

٦. نفس المرجع والصفحة.

٧. نفس المرجع والصفحة.

٨. فتحى الأبيارى، عالم تيمور القصصى، ص٦٩.

٩. إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، ط ٥، مؤسسة الصادق،١٢٢٦هـ، ٧٦٧/٢.

١٠. بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني (١٨١٩-١٨٨٣م) صاحب "دائرة المعارف العربية" عالم ، واسع الاطلاع. ولد ونشأ في الدّبيّة، من قرى لبنان، وتعلم بها وببيروت آداب العربية توفي في بيروت. (انظر: الرزكلي، الأعلام، ط٨، دارالعلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م، ٨٨/٢)

١١. بطرس البستاني، محيط المحيط، ١٨٢٩م، د ط، ١٧٧٥/٢.

١٢. شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر، ص/٢٠٥.

١٣. أحمد الشائب، الأسلوب، ط ٨، مكتبة النهضة المصريه القاهرة، ١٩٨٨م، ص/٩٤.

١٤. د. داود سلام، النقد الأدبي، بغداد، ١٩٦٧م، ٣٣/٢.

١٥. حمزه محمد بوقرى، القصة القصيرة فى مصر ومحمود تيمور، ط١، الرياض، ١٩٧٩، ص١١٨.

١٦. محمود تيمور، في مقال النبيّ الإنسان، المطبعة النموزجية ٦، دط ت، ص/٩.

١٧. د. بياز خباز، محمود تيمور وعالم الرواية في مصر، ص/٣٧٥.

١٨. محمود تيمور، النبيّ الإنسان، ص/١١.

١٩. نفس المصدر والصفحة

٢٠. حمزة محمد بوقري، القصة القصيرة في مصرو محمود تيمور، ص/١١٨.

٢١. محمود تيمور، النبيّ الإنسان، ص/١١-١٢.

٢٢. نفس المصدر، ص/١٠.
٢٣. محمود تيمور، النبيّ الإنسان ، ص/١٢
٢٤. نفس المصدر، والصفحه
٢٥. نفس المصدر، والصفحه
٢٦. عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيان معنى لا إله إلا الله، مجلة البحوث الإسلامية، ع:٢٥، ١٤٠٩هـ،ص/١١٠.
٢٧. سورة البقرة، آية:١٦٥.
٢٨. الإمام أحمد بن حنبل، المسند، دار صادر ، بيروت ، (د ط ت) ، ١٧٤/٣.
٢٩. سعيد حوي، الله جل جلاله، ط:٣، ١٩٧٢م، ص/٩.
٣٠. أحمد عز الدين عبد الله، من قادة الفكر الصوفي السيد إبراهيم الدسوقي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٩م،ص/١٢٣.
٣١. محمود تيمور، دستور المؤمن المواطن الصالح في ثلاث مواد، النبيّ الإنسان، ص/٥٥-٥٦.
٣٢. محمود تيمور، في مقال "قل يا رب!.... ابتهال"، النبيّ الإنسان، ص/٧-٨.
٣٣. محمود تيمور، في مقال "قل يا رب!.... ابتهال"، النبيّ الإنسان ، ص/٩.
٣٤. محمود تيمور، في مقال" دستور المؤمن، النبيّ الإنسان، ص/٥٥.
٣٥. نفس المصدر، ص/٥٥-٥٤.
٣٦. محمود تيمور، في مقال: كيف هزمت عدوي الأول، النبيّ الإنسان، ص/١٠٦.
٣٧. سورة الأحزاب، الأية:٥٦.
٣٨. مشكاة المصابيح ، ص:٩٣٥ بحوالة أبي هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول، موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، ط:١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٨٩م، ٣٦٥/٨.
٣٩. عبد الرحمن بن عبد الكريم، أصول المنهج الإسلامي، ط:١، ١٩٨٣، ص/٢٠٠.
٤٠. محمود تيمور، في مقال النبيّ الإنسان، ص/١٢-١٣.
٤١. سورة القلم ، الآية:٤.
٤٢. الإمام أحمد بن حنبل، المسند، ٩١/٦، وعلي المتقي الهندي، كنز العمّال، رقم الحديث: ١٨٣٧٨، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٧٩م، ١٣٧/٧.
٤٣. محمود تيمور، النبيّ الإنسان، ص/١٣.
٤٤. نفس المصدر، ص/١٤.

٤٥. نفس المصدر، ص/١٥.

٤٦. أبو الحسن على الحسني الندوي، الرسول الأعظم بين السنة والشيعة الأمامية، ١٩٨٥م، د ط، ص/١٩.

٤٧. سورة إبراهيم، آية:١.

٤٨. سورة آل عمران، آية:١٣٨.

٤٩. عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد، أصول المنهج الإسلامي، ص/١٩٤.

٥٠. د. حبيب يوسف مغينة، الأدب العربي من ظهور الإسلام إلى نهاية العصر الراشدين، دار الهلال، بيروت، ٢٠٠٢م، ص/٥١.

٥١. الإمام أبو زهرة، المعجزة الكبرى القرآن، دار الفكر العربي، ١٩٧٠م، د ط، ص/١٢.

٥٢. محمود تيمور، في مقال: القرآن ملحمة الفن الرفيع، النبيّ الإنسان، ص/١٨.

٥٣. نفس المصدر، ص/٢٨-٢٩.

٥٤. محمود تيمور، في مقال: شفاء الروح، ط١، مطبعة دارالكتاب العربى القاهرة، ١٩٥١م، ص/٢٥.

٥٥. نفس المصدر والصفخة.

٥٦. محمود تيمور، في مقال: شفاء الروح، ص/٢٥.

٥٧. نفس المصدر، ص/٢٥-٢٦.

٥٨. محمود تيمور، في مقال"القرآن ملحمة الفن الرفيع"،النبيّ الإنسان، ص/٢٩.

فهرست المصادر والمراجع:

١. ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، ط٥، مؤسسة الصادق، ١٢٢٦ه.

٢. أبوالحسن على الحسينى الندوى، الرسول الأعظم بين السنة والشيعة الإمامية، ١٩٨٥، دط.

٣. الإمام أبوزهرة، المعجزة الكبرى القرآن، دارالفكر العربى، ١٩٧٠، دط.

٤. ابو هاجر محمد بسيونى زغلول، مؤسوعة أطراف الحديث النبيوي الشريف، ط١، دارالكتب العلمية بيروت، ١٩٨٩م.

٥. الإمام أحمد بن حنبل، المسند، دارصادر بيروت، دط ت.

٦. أحمد الشائب، الأسلوب، ط٨، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٨٨م.

٧. أحمد عز الدين عبدالله، من قادة الفكر الصوفي السيد إبراهيم الدسوقي، المجلس الأعلى للشؤون

الإسلامية، ١٩٦٩م.

٨. بطرس بن بولس، محيط المحيط، ١٨٢٩، دط.

٩. بيار خباز، محمود تيمور وعالم الرواية في مصر، ط١، دارالشرق بيروت، ١٩٩٤ بالفجالة مصر، ١٩١١م.

١٠. حبيب يوسف معينة، الأدب العربي من ظهور الإسلام إلى نهاية العصر الراشدين، دارالهلال بيروت، ٢٠٠٢م.

١١. حمزه محمد بوقرى، القصة القصيرة فى مصر ومحمود تيمور، ط١، الرياض، ١٩٧٩.

١٢. خير الدين الزركلى، الأعلام، ط٨، دارالعلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م.

١٣. داؤد سلام، النقد الأدبي، بغداد، ١٩٦٧م.

١٤. سعيد حوى، الله جل جلاله، ط٣، ١٩٧٢م.

١٥. شوقى ضيف، الأدب العربى المعاصر في مصر، ط٧، دارالمعارف بمصر، ١٩٦١.

١٦. عبدالرحمن بن عبدالكريم، أصول المنهج الإسلامى، ط١، ١٩٨٤م.

١٧. عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، بيان معنى لا إله إلا الله، مجلة البحوث الإسلامية، ع:٢٥، ١٤٠٩هـ.

١٨. على المتقى الهندى، كنز العمال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩م.

١٩. فتحى الأبيارى، عالم تيمور القصصي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، دط.

٢٠. محمد محمود الباوى، عمالقة الأدب العربى، شركة الدار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت لبنان، دت.

٢١. محمد مهدى علام، المجمعيون في خمسين عاماً، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٦، دط.

٢٢. محمود تيمور، النبي الإنسان ومقالات آخر، المطبعة النموذجية ٦، دط ت.

٢٣. محمود تيمور، شفاء الروح، ط١، مطبعة دارالكتاب العربى القاهرة، ١٩٥١م.